مؤسسة الدراسات الفلسطينية
Institute for Palestine Studies
مؤسسة عربية مستقلة تأسست في بيروت عام ١٩٦٣

غاية المؤسسة البحث العلمي في مختلف جوانب القضية الفلسطينية والصراع العربي - الإسرائيلي.
وليس للمؤسسة أي ارتباط حكومي أو تنظيمي وهي لا تتوخى الربح التجاري.

2018/5/3، العدد 2840

مختارات من الصحف العبرية

نشرة يومية يعدها جهاز متخصص يلخص أهم ما في الصحف الإسرائيلية
من أخبار وتصريحات وتحليلات لكبار المحللين السياسيين والعسكريين

المحررة: رندة حيدر

أخبار وتصريحات

– نتنياهو لرئيس الحكومة اليابانية: إيران حافظت على جميع خططها النووية على الرغم من الاتفاق المُبرم معها (2)
– ارتفاع حجم الصادرات العسكرية الإسرائيلية خلال سنة 2017 بنسبة 40٪ (3)
– لبيد: نتنياهو ارتكب خطأ فادحاً بإقدامه على نشر الوثائق المتعلقة بمشروع إيران النووي على الملأ (4)
– نتنياهو: عباس معاد للسامية وناكر للمحرقة النازية (4)
– وحدة التحقيق مع أفراد الشرطة تبرئ الشرطة الإسرائيلية من مسؤولية قتل المربي يعقوب أبو القيعان خلال محاولة إخلاء قرية أم الحيران (6)
– غواتيمالا بدأت بإجراءات نقل سفارتها من تل أبيب إلى القدس (7)

مقالات وتحليلات

– أودي ديكل، آساف أوريون، عنات بن – حاييم، وتسفي ميغن: الساحة الشمالية، احتمال وقوع حرب لا يرغب فيها أحد من المتورطين (8)

مؤسسة
الدراسات الفلسطينية
شارع أنيس النصولي، فردان
ص.ب ٧١٤٤ - ١١
الرمز البريدي ١١٠٧ ٢٢٣٠
بيروت - لبنان
هاتف
+٩٦١-١-٨٣٧٧٠٧
+٩٦١-١-٨٢١١٩٥
+٩٦١-١-٨٠٤٩٣٩
فاكس
+٩٦١-١-٨٢٤١٩٣
+٩٦١-١-٨١٨٣٧٧
بريد إلكتروني
ipsdistrib@palestine-studies.org
موقع إلكتروني
www.palestine-studies.org

متوفرة على موقع المؤسسة:
http://www.palestine-studies.org/ar/daily/mukhtarat-view

من المصادر الإسرائيلية
أخبار وتصريحات مختارة

[نتنياهو لرئيس الحكومة اليابانية: إيران حافظت على جميع خططها النووية على الرغم من الاتفاق المُبرم معها]

"يسرائيل هيوم"، 2018/5/3

قال رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو إن إيران حافظت على جميع خططها النووية، على الرغم من الاتفاق المُبرم معها من طرف الدول الست العظمى [مجموعة 5+1].

وأضاف نتنياهو، في تصريحات أدلى بها إلى وسائل إعلام في مستهل الاجتماع الذي عقده مع رئيس الحكومة اليابانية شينزو آبي في ديوان رئاسة الحكومة في القدس أمس (الأربعاء)، أن من لا يريد تطوير أسلحة نووية لا يضع الخطط لذلك، وبالتأكيد لا يحتفظ بمثل هذه الخطط، وشدد على أن الاتفاق النووي سيء ويستند إلى أكاذيب وحيل إيرانية.

من ناحية أُخرى، استنكر نتنياهو الخطاب المعادي للسامية، الذي ألقاه رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في رام الله هذا الأسبوع، وقال إن كلامه يفصح عن السبب الحقيقي وراء عدم إمكان التوصل إلى سلام مع الجانب الفلسطيني.

وذكر بيان صادر عن ديوان رئاسة الحكومة في ختام الاجتماع أن نتنياهو بحث مع آبي قضية الأرشيف النووي السري لإيران، الذي كُشف النقاب عنه هذا الأسبوع.

كما بحث الاثنان عدداً من القضايا الثنائية المرتبطة بالعديد من المجالات. ودعا آبي نتنياهو إلى زيارة اليابان. وتم الاتفاق على ضرورة العمل من أجل تشجيع الرحلات الجوية المباشرة المنطلقة من اليابان إلى إسرائيل، مما سيعزز دخول مزيد من السياح والاستثمارات والمصالح التجارية.

وذكر البيان أن آبي أشار إلى الارتفاع الملموس، الذي طرأ على حجم الاستثمارات اليابانية في إسرائيل، بقيادة حكومته.

وكان آبي عقد أول أمس (الثلاثاء) اجتماعاً مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في بيت لحم، وتعهّد أمامه بألاّ ينقل سفارة بلده في إسرائيل من تل أبيب إلى القدس.

[ارتفاع حجم الصادرات العسكرية الإسرائيلية خلال سنة 2017 بنسبة 40٪]

"معاريف"، 2018/5/3

نشرت وزارة الدفاع الإسرائيلية أمس (الأربعاء) معطيات أشارت إلى أن حجم الصادرات العسكرية الإسرائيلية، خلال سنة 2017 الفائتة، بلغ 9.2 مليار دولار، وهو ما يشكل ارتفاعاً بنسبة 40٪ مقارنة بسنة 2016.

كما أشارت إلى أن نحو 60٪ من هذه الصادرات، كانت لدول آسيا والمحيط الهادئ.

ويُعتبر هذا الحجم الأعلى منذ قيام إسرائيل سنة 1948.

وأوضحت وزارة الدفاع أن هذا الارتفاع يأتي نتيجة إبرام صفقات ضخمة مع الهند، بحجم نحو 2 مليار دولار، ستزود الصناعات الجوية الإسرائيلية بموجبها الهند بمنظومة دفاع جوي متطورة من طراز "باراك 8" بقيمة 1.6 مليار دولار، بالإضافة إلى مستلزمات هذه المنظومة، مثل الصواريخ وقاذفات الصواريخ ووسائل الاتصال وأنظمة التحكم والرادارات.

وتحتل الدول الأوربية المكانة الثانية في القائمة، تليها دول أميركا الشمالية ثم دول أميركا اللاتينية.

وأضافت وزارة الدفاع أنها تتوقع ارتفاع حجم الصادرات العسكرية خلال السنوات المقبلة في ضوء اتجاهات عدة في العالم، أحدها زيادة الميزانيات الدفاعية للدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي [الناتو].

وقال ميشيل بن باروخ، رئيس قسم الصادرات العسكرية في وزارة الدفاع الإسرائيلية، إن إسرائيل تُعتبر من ضمن الدول الـ10 الأكثر تصديراً للوسائل الأمنية والدفاعية في العالم.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

وأشار إلى أن وزارة الدفاع ترى في أوروبا هدفاً كبيراً لعقد صفقات أسلحة في المستقبل، وخصوصاً فيما يتعلق بحماية الحدود ومواجهة تداعيات الهجرة والإرهاب.

[لبيد: نتنياهو ارتكب خطأ فادحاً بإقدامه على نشر الوثائق المتعلقة بمشروع إيران النووي على الملأ]

"يديعوت أحرونوت"، 2018/5/3

قال عضو الكنيست يائير لبيد، رئيس حزب "يوجد مستقبل"، إن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ارتكب خطأ فادحاً بإقدامه على نشر الوثائق المتعلقة بمشروع إيران النووي على الملأ، وأكد أن هذا الخطأ ليس الوحيد الذي ارتكبه رئيس الحكومة في الفترة الأخيرة، بينما لم يقدم على مثل هذه الأفعال من قبل. كما أشار إلى أن هذا الخطأ سيلحق أضراراً كبيرة بأداء أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية.

وأضاف لبيد، في سياق خطاب ألقاه أمام الهيئة العامة للكنيست أمس (الأربعاء)، أنه كان يجدر بنتنياهو عرض الوثائق بشأن مشروع إيران النووي على البيت الأبيض والبرلمان الألماني ورئيسة الحكومة البريطانية من وراء أبواب مغلقة، وأكد أنه لو تم الأمر على هذا النحو لكانت النجاعة أكبر.

وشدّد لبيد في الوقت عينه على أنه يشاطر رئيس الحكومة موقفه المعارض للاتفاق النووي المُبرم مع إيران، على الرغم من كونه في المعارضة.

[نتنياهو: عباس معاد للسامية وناكر للمحرقة النازية]

"معاريف"، 2018/5/3

هاجم رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو الخطاب، الذي ألقاه رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس أمام المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في رام الله، والذي قال فيه إن تصرفات اليهود هي ما جلبت عليهم المحرقة النازية، متهماً إياه بمعاداة السامية.

وقال نتنياهو، في بيان صادر عن ديوان رئاسة الحكومة الإسرائيلية أمس (الأربعاء)، إن عباس ألقى خطاباً معادياً للسامية ادعى فيه بقمة الجهل والوقاحة أن يهود أوروبا لوحقوا وقُتلوا ليس لكونهم يهوداً وإنما بسبب اشتغالهم بالقروض والفوائد.

وأضاف نتنياهو أن عباس يردد مرة أُخرى أكثر الشعارات المعادية للسامية، ويثبت أن ناكر المحرقة يبقى كذلك.

وهاجم سفير الولايات المتحدة لدى إسرائيل ديفيد فريدمان أقوال عباس، وحمّله مسؤولية انعدام السلام بين إسرائيل والفلسطينيين.

وقال فريدمان، في تغريدة نشرها في حسابه الخاص على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" أمس: "انحدر عباس إلى حضيض جديد عندما ربط بين المذابح بحق اليهود التي استمرت سنوات وبين تصرفاتهم الاجتماعية المتعلقة بالفوائد والبنوك. إن من يعتقد أن إسرائيل مذنبة بشأن عدم وجود سلام عليه التفكير مجدداً".

كما دان المبعوث الأميركي إلى الشرق الأوسط جيسون غرينبلات خطاب عباس، وقال في تغريدة في "تويتر" إنه لا يمكن تهيئة سلام استناداً إلى هذا الخطاب.

وندّد الاتحاد الأوروبي بأقوال عباس، واعتبرها غير مقبولة.

وقال الناطق بلسان الجهاز الدبلوماسي في الاتحاد الأوروبي، في بيان صادر عنه أمس، إن الخطاب الذي ألقاه عباس أمام المجلس الوطني يحمل تصريحات غير مقبولة تتعلق بأصل المحرقة وشرعية إسرائيل.

وأضاف أن مثل هذا الخطاب لن يفيد سوى هؤلاء الذين لا يرغبون في حل الدولتين، الذي دعا إليه عباس مراراً.

ورفض وزير الخارجية الألماني، هايكو ماس، أمس، أقوال رئيس السلطة الفلسطينية.

وكتب ماس، في تغريدة في "تويتر"، إنه يعارض أي رؤية انتقائية للمحرقة، ووصف أقوال عباس بأنها معادية للسامية، وأكد ضرورة مواجهة معاداة السامية بشكل صارم على مستوى العالم.

وكان عباس قال، في سياق كلمة ألقاها في جلسة افتتاح المجلس الوطني الفلسطيني في رام الله، يوم الاثنين الفائت، إن المذابح التي تعرّض لها اليهود خلال المحرقة النازية

وغيرها لم تكن بسبب دينهم، وإنما بسبب وظيفتهم الاجتماعية. وأضاف: "إن المسألة ليست بسبب دينهم بل بسبب الربا والبنوك، والدليل على ذلك أنه كان هناك يهود في كل الدول العربية، وأتحدى أن تكون حدثت قضية ضدهم في الوطن العربي منذ 1400 سنة لكونهم يهوداً".

[وحدة التحقيق مع أفراد الشرطة تبرئ الشرطة الإسرائيلية من مسؤولية قتل المربي يعقوب أبو القيعان خلال محاولة إخلاء قرية أم الحيران]

"هآرتس"، 2018/5/3

أعلنت وحدة التحقيق مع أفراد الشرطة ["ماحش"] في وزارة العدل الإسرائيلية، أول أمس (الثلاثاء)، تبرئة أفراد الشرطة الإسرائيلية من مسؤولية قتل المربي يعقوب أبو القيعان خلال محاولة إخلاء قريته أم الحيران البدوية في النقب [جنوب إسرائيل] قبل نحو 15 شهراً.

وقُتل أبو القيعان (47 عاماً) يوم 18 كانون الثاني/ يناير 2017، برصاص الشرطة خلال عملية إخلاء القرية تمهيداً لهدمها وإقامة قرية للمتدينين اليهود مكانها. وأعلنت الشرطة آنذاك أن القتيل عضو في الحركة الإسلامية– الجناح الشمالي [برئاسة الشيخ رائد صلاح] المحظورة في إسرائيل، وأنه قد يكون تأثر بتنظيم "داعش". وتولت وحدة "ماحش" التحقيق في القضية بعد أن تقدم مركز عدالة القانوني لحماية حقوق الأقلية العربية في إسرائيل بشكوى ضد الشرطة.

وأكد أحد أقارب القتيل أن عناصر الشرطة دخلوا إلى البلدة وبدأوا بإطلاق النار عشوائياً، وكان أبو القيعان يقود سيارته ما جعله يفقد السيطرة عليها. لكن الشرطة أكدت أن أحد عناصرها قُتل صدماً خلال هجوم بسيارة أبو القيعان في أثناء الاحتجاجات، ووصفت المهاجم بأنه "إرهابي".

وذكر بيان لوزارة العدل أنه لم يكن هناك أي شكوك بأن أفراد الشرطة ارتكبوا مخالفة جنائية بإطلاق النار على أبو القيعان، وأكد أن سلوكهم هذا جاء جراء إحساس بالخطر من البيئة المحيطة بهم.

وتعقيباً على ذلك قالت المحامية سهاد بشارة، من مركز عدالة، إن هذا القرار يعفي الشرطة مبدئياً من مسؤوليتها عن عملية قتل غير قانونية. وأضافت أن المركز سيقدم استئنافاً ضد القرار وسيطلب الاطلاع على مواد التحقيق.

[غواتيمالا بدأت بإجراءات نقل سفارتها من تل أبيب إلى القدس]

"يسرائيل هيوم"، 2018/5/3

بدأت غواتيمالا، أمس (الأربعاء)، بإجراءات نقل سفارتها من تل أبيب إلى القدس، وقامت بنقل الأثاث ومعدات أُخرى إلى مكاتب غير مجهزة بالكامل بعد في الحديقة التكنولوجية "مالحة" في المدينة.

وفي وقت سابق من الأسبوع الحالي رُفع العلم الغواتيمالي خارج المبنى.

وكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، في تغريدة نشرها في حسابه الخاص على موقع "تويتر" أمس: "تأثرت برؤية علم غواتيمالا يرفرف في القدس، عاصمتنا الأبدية، تمهيداً لافتتاح السفارة الغواتيمالية في وقت لاحق من هذا الشهر".

ومن المقرر أن يحضر رئيس غواتيمالا، جيمي موراليس، ووزيرة خارجيته، ساندرا جوفيل، الافتتاح الرسمي للسفارة يوم 14 أيار/ مايو الحالي. وسيصلان إلى إسرائيل قبل يوم من ذلك للمشاركة في حدث احتفالي يُقام في وزارة الخارجية الإسرائيلية في مناسبة افتتاح السفارتين الغواتيمالية والأميركية في القدس.

من الصحافة الإسرائيلية

مقتطفات من تحليلات المعلقين السياسيين والعسكريين

أودي ديكل، آساف أوريون، عنات بن – حاييم، وتسفي ميخن،
باحثون في معهد دراسات الأمن القومي
"مباط عال"، العدد1049 ، 2018/5/1

الساحة الشمالية، احتمال وقوع
حرب لا يرغب فيها أحد من المتورطين

- في ليل 29 نيسان/أبريل، ذكر الجيش السوري أن عدداً من القواعد العسكرية في منطقتي حلب وحماة تعرض لهجوم بالصواريخ، ووصف الهجوم بأنه "اعتداء جديد من أعداء سورية". وذكرت مصادر متعددة أن الأهداف التي تعرضت للهجوم هي مطار بالقرب من حلب وقاعدة عسكرية في منطقة حماة يستخدمها الحرس الثوري الإيراني والميليشيات الشيعية التي تعمل بإمرة إيران. وذُكر أيضاً أن الهجوم استهدف منشأة تضم بنية تحتية تحت الأرض لإنتاج وتخزين صواريخ صُنّعت بمساعدة كوريا الشمالية، وبتمويل من إيران، وهي تقع بالقرب من حماة. وعلى ما يبدو، أوقع الهجوم أضراراً كبيرة بالمنشأة تحت الأرض وبالصواريخ المخزّنة فيها، ودمر عشرات الصواريخ، وأدى إلى سقوط عشرات القتلى، من المحتمل أن جزءاً منهم كان من الإيرانيين.
- قبل شهر، جرت في معهد دراسات الأمن القومي "لعبة حرب" من أجل توضيح حدود المعركة المستمرة على الساحة الشمالية والتطورات المحتملة للتصعيد بين إسرائيل وإيران والتنظيمات الدائرة في فلكها.
- خلال اللعبة، جرى فحص سيناريوهين تصعيديين: الأول تناول تبادل ضربات بين إسرائيل وإيران على أرض سورية، ضمن إطار التحركات الإسرائيلية لإحباط التمركز الإيراني، وضد محاولات إيران اختبار الخطوط الحمراء التي وضعتها إسرائيل وتحديها، وإمكان تدخل روسيا والولايات المتحدة والمجتمع الدولي.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

السيناريو الثاني عرض تصعيداً على الساحة الشمالية اللبنانية بعد هجوم منسوب إلى إسرائيل ضد منشأة لتصنيع الصواريخ الدقيقة داخل الأراضي اللبنانية. وكان الهدف فحص مسألة استراتيجية أساسية: هل الجبهة الشمالية أصبحت فعلاً كتلة واحدة مؤلفة من جبهتي سورية ولبنان، أم أنهما ما تزالان جبهتين منفردتين لكل منهما منطق مختلف وتعكسان مصالح متمايزة.

رؤى مركزية

- كشفت اللعبة وجود مجموعة توترات بين اللاعبين المختلفين ناجمة أيضاً عن المصالح الخاصة بكل لاعب. ومع ذلك، إن تفضيل حاجات المدى القصير على الحاجات البعيدة المدى، بالإضافة إلى تفضيل الأهمية الزائدة للشعور بالاحترام الشكلي أو الصوري على اعتبارات استراتيجية باردة، هو الذي يدفع الأطراف أكثر من مرة إلى التحرك بخلاف مصالحهم الأساسية.
- إن الرؤية المهمة التي ظهرت في اللعبة هي أن كل الأطراف المتورطة، إسرائيل، وإيران، وسورية، وحزب الله، وروسيا والولايات المتحدة، لديهم مصلحة مشتركة هي الحؤول دون حدوث تصعيد يؤدي إلى حرب، وعلى ما يبدو، من المتوقع أن يفرضوا على أنفسهم كوابح للسيطرة على درجات التصعيد. فالعوامل التي تكبح المحور الإيراني – السوري هي الرغبة في تعزيز سلطة الأسد في شتى الأنحاء السورية، والخوف من قوة الأذى الإسرائيلية التي يمكن أن تمس المشروع الروسي– الإيراني المشترك للمحافظة على نظام الأسد؛ رغبة الرئيس ترامب في سحب القوات الأميركية من شرق سورية في أقرب وقت هي التي تبرر الصبر الإيراني حتى انسحاب هذه القوات؛ الحاجة إلى الأخذ في الاعتبار مصالح روسيا وسعيها للتوصل إلى تسوية سياسية في سورية.
- باستثناء ذلك، فإن للتصعيد ديناميته الخاصة بسبب قواعد اللعبة التي تفرض على لاعبين كثر القيام برد انتقامي على عملية قام بها عدوهم، وعوامل عشوائية، ونتائج غير متوقعة، بالإضافة إلى تقديرات خاطئة، وكل ذلك له تأثير كبير في تطور الأحداث.
- ثمة نقطة إضافية تتعلق بحدود المعركة. لا تقف إسرائيل بالضرورة في مواجهة "حرب لبنان الثالثة"، ولا في مواجهة "حرب الشمال الأولى" (في مواجهة ائتلاف معاد في جبهة واحدة تجمع لبنان وسورية) لأنه ليس من مصلحة أي طرف من

الأطراف توسيع حدود المعركة إلى جبهتين، وقد دفعت المصالح المختلفة للاعبين، كما وضّحت اللعبة، إلى سلوك خاص ومتميز في كل جبهة. إذ تفضل إسرائيل وإيران التشاجر في الملعب السوري، الأمر الذي يمكن أن يؤدي تحديداً إلى "حرب سورية الأولى"، تكون فيها سورية ساحة حرب بين الاثنين، ويكون فيها النظام السوري لاعباً ثانوياً.

- تتحرك إسرائيل بما يتلاءم مع نظرية المعركة المستمرة بين الحروب (كمعركة بين الحروب)، لفرض خطوطها الحمراء (من خلال عمليات عسكرية محدودة وفعالة) بهدف الضغط على إيران كي تخفف من انتشارها في سورية وإبطاء عملية تمركزها في الساحة. لكن حتى مع وجود سياسة مضبوطة والرغبة في منع نشوب حرب مع إسرائيل، لا تستطيع إيران الاستمرار في سياسة ضبط النفس وستبحث عن إمكانات للقيام برد فعال، مع تفضيل عملية سرية ومفاجئة.
- الهدف الاستراتيجي لإيران في اللعبة ردع إسرائيل عن مهاجمة منشآت نووية، وخلق منطقة احتكاك لإشغال إسرائيل على طول حدودها والتسبب لها بأضرار كبيرة. وبعد الضربة الإسرائيلية القاسية لأهداف إيرانية (مثل فيلق القدس التابع للحرس الثوري) في أراضي سورية، اختارت إيران تصعيد المواجهة مع إسرائيل. وتجلى ذلك في عدد من صليات الصواريخ والقذائف المدفعية الموجهة ضد مواقع عسكرية في إسرائيل من أراضي سورية، والتحضير لهجوم على موقع إسرائيلي خارج إسرائيل. وكان التقدير أن إيران ستمتنع من إطلاق صواريخ باليستية مباشرة من أراضيها على إسرائيل، كي لا تربط المعركة الدائرة في سورية بالموضوع النووي، وبمطالبة المجتمع الدولي إيران الحد من تطوير الصواريخ الباليستية.
- أدت الدول العظمى دوراً ثانوياً ولم تستخدم قوتها من أجل وقف عملية التدهور إلى تصعيد واسع النطاق. إن مصالح روسيا هي المحافظة على إنجازها في سورية حتى الآن والامتناع من الغرق عميقاً في وحل لا تستطيع التخلص منه. لذا من المتوقع أن تتمسك روسيا بدورها كطرف وسيط يعمل على الاحتواء من خلال تدفيع الأطراف ثمن الوساطة. في مواجهة بين إسرائيل وإيران ترتفع أهمية روسيا وقيمتها بسبب قدرتها على التحدث مع الطرفين ومنع التصعيد نحو حرب واسعة. فحدوث احتكاك محدود من دون تصعيد واسع يخدم روسيا بسبب دورها المركزي في لجم الطرفين، وتحديد قواعد اللعبة، وقدرتها على المحافظة على نظام الأسد

وتزويده بمنظومة دفاعية جوية متطورة. وما تزال روسيا بحاجة إلى إيران في القتال الدائر على الأرض، لكن عندما ننظر إلى المستقبل، ستتباعد المصالح الروسية والإيرانية ، نتيجة الصراع على النفوذ في سورية، وعلى طبيعة التسوية السياسية المستقبلية هناك.

- لن تخرج الولايات المتحدة بدورها، على ما يبدو، عن سياستها الحالية التي هي من نوع "حاضرة غائبة": توظيف الحد الأدنى المطلوب من دون التورط في معركة عسكرية إضافية في الشرق الأوسط. وعلى صعيد التصريحات تتطلع الولايات المتحدة إلى إبعاد إيران عن سورية وتقليص نفوذها. لكن عملياً من المريح لها أن تبقى روسيا هي التي تتولى معالجة الملف السوري، وهي لا تريد الآن الدخول في مواجهة عسكرية واسعة مع إيران يمكن أن تضر بهدف مركزي، إلغاء أو تغيير الاتفاق النووي، من خلال تقليص تدخلها العسكري في نقاط إشكالية. سيمنح الرئيس ترامب إسرائيل حرية العمل لأن ذلك يعفي الولايات المتحدة من تدخل عسكري واسع. إن القوتين العظميين، ومثلهم الدول العربية، غير معنيتين باستخدام قوات وعوامل ضغط أُخرى لإخراج إيران والتنظيمات الدائرة في فلكها من سورية.
- فيما يتعلق بحزب الله، هناك توازن ردع متبادل بين الحزب وإسرائيل على أرض لبنان. لقد تعلم الجمهور اللبناني دروساً قاسية من الحروب التي شهدها بلده منذ أربعين عاماً (الحرب الأهلية وحربا لبنان، الأولى والثانية)، وهو يتخوف كثيراً من حرب إضافية. وبخلاف الحالة السورية، حيث لا تأثير للرأي العام، في لبنان يؤثر النسيج الديني– الطائفي أيضاً على حزب الله كطرف سياسي، وخصوصاً قبيل الانتخابات. بالإضافة إلى ذلك، وعلى الرغم من القيود، يمكن أن يرد الحزب بقوة على هجوم إسرائيلي داخل لبنان، لأسباب تتعلق "بكرامته"، ورغبة منه في المحافظة على قوة ردعه في مواجهة إسرائيل، وعلى صورته كـ" حامي لبنان". وتواصل إيران بناء حزب الله كذراع استراتيجية ليوم الحاجة وتعمل بتصميم لتحقيق هذا الهدف، مع مخاطرة مضبوطة وثمن محدود. لكن عندما تُقفل في وجه إيران الخيارات العملانية لمهاجمة إسرائيل، فإنها ستختار استخدام المنظومة الاستراتيجية لحزب الله، صواريخ أرض – أرض أو طائرات هجومية من دون طيار. ليس من مصلحة الرئيس الأسد الدخول في مواجهة مباشرة مع إسرائيل،

باستثناء الدفاع عن أجواء سورية في وجه عمليات جوية إسرائيلية، لكنه لن يحاول تقييد شركائه، إيران وحزب الله، بالعمل ضد إسرائيل.

خلاصة وتوصيات

- إذا كانت إسرائيل هي المسؤولة فعلاً عن الهجوم الأخير في شمال سورية، فإنها بذلك تعبّر عن إصرارها على خوض معركة منع تمركز إيران في الساحة الشمالية، وستعمل على إحباط الرد الإيراني، على افتراض أن لديها المعلومات الاستخباراتية المطلوبة والرد العملاني المباشر.
- إن التحدي الأكثر أهمية لسياسة إسرائيل هو مسألة كيف تحقق أهدافها في مواجهة إيران، أي منعها من الحصول على قدرة نووية، وتقليص تمركزها في سورية، وإحباط تطوير الصواريخ الباليستية وتعاظم قوة التنظيمات الدائرة في فلكها، جميع هذه الأمور تجري في وقت واحد وتستقطب الاهتمام والموارد. على المدى البعيد، للتمركز الإيراني في سورية انعكاسات سلبية كبيرة على إسرائيل. في مواجهة إيران تحديداً على الساحة السورية، تتمتع إسرائيل بمزايا عدة، بينها: قدرة استخباراتية وعملانية، هامش حرية عمل، قدرة رد مباشر على الحدث. لذلك، يتعين عليها المحافظة على إصرارها في كبح توجّه تمركز وتعاظم قوة إيران والتنظيمات الدائرة في فلكها في سورية. يتعارض هذا مع التوجه الذي برز بعد حرب لبنان الثانية، حين سكتت إسرائيل على إعادة بناء حزب الله كذراع استراتيجية إيرانية في لبنان.
- مع ذلك، فقد نجحت إسرائيل في ردع حزب الله، ومن أجل المحافظة على هذا الردع يجب أن تتمسك بسياسة الرد الفوري على أي حادث محدود، مع استخدام العمل الدبلوماسي من أجل إدخال حزب الله في قائمة التنظيمات الإرهابية، وتشجيع الكوابح الداخلية في لبنان أمام الحزب. وفي جميع الأحوال يوجد تفوق عملاني وسياسي يسمح بالقيام بعمليات عسكرية وغير عسكرية، من دون تحمّل مسؤولية، ومن وراء الكواليس، وبأساليب متعددة، كل ذلك من شأنه أن يعطل جهود إيران في بناء قوتها وتعزيز قوة التنظيمات التابعة لها على الساحة الشمالية.
- لقد وجدت روسيا نفسها أمام هجوم ليل 29 نيسان/أبريل في الوقت الذي كانت تبحث عن رد ملائم على الضرر الذي لحق بصورتها بعد هجوم الائتلاف الغربي على بنى تحتية للسلاح الكيميائي في سورية. يبدو أن روسيا فوجئت بالهجوم

الأخير الذي وقع بالقرب من مناطق انتشار قواتها في شمال سورية. وعزز هذا الأمر رغبة موسكو في تزويد سورية بمنظومة صواريخ أرض – أرض متطورة من طراز S-300. وإذا استخدمت هذه المنظومات في البداية من جانب روسيا فإنها يمكن أن تحد من حرية عمل سلاح الجو الإسرائيلي في أجواء سورية ولبنان. ونتيجة لذلك يمكن أن تتغير طبيعة التنسيق بين إسرائيل وروسيا، من تنسيق عملاني لمنع وقوع احتكاك (deconfliction) إلى تنسيق استراتيجي. ويمكن أن تبدو إسرائيل كعدو يهدد المشروع الروسي في سورية، في إثر إصرارها على تصعيد المواجهة مع إيران والتنظيمات التابعه لها في سورية، بما في ذلك المس بقوات الأسد. في مثل هذه الحالة يرتفع خطر نشوب مواجهة مباشرة بين قواتنا والقوات الجوية والدفاعات الجوية الروسية في سورية. وستضطر إسرائيل إلى البحث عن رد على محاولات اعتراض طائراتها بواسطة بطاريات S-300 التي تستخدمها طواقم روسية، كما عليها أن تدرس انعكاسات هجوم تشنه على هذه البطاريات على علاقتها بروسيا.

- يمكن التقدير أن الوضع في سورية سيبقى فوضوياً لوقت طويل، ولن يكون في إمكان أي لاعب توظيف المطلوب من أجل تحقيق الاستقرار في سورية. وعلى الرغم من أن إسرائيل امتنعت حتى الان من أن تشير إلى الوضع النهائي في سورية المفضل بالنسبة إليها، يبدو أن البدائل من نظام الأسد هي أقل استقراراً بالنسبة إليها. وفي المقابل، يبدو أن إيران من أجل تحدي إسرائيل وتوريطها في صراع واحتكاك على طول حدودها، مستعدة لـ" التضحية" بسورية (و"بحماس"في غزة)، لكنها أقل استعداداً للتضحية بحزب الله في لبنان، الذي يشكل بالنسبة إليها ذراعاً استراتيجية. حان الوقت كي تتخلى إسرائيل عن سياسة الغموض، وأن تفهم أن نظام الأسد هو البديل الأقل سوءاً بالنسبة إليها، وأن تسعى لدق إسفين بين الأسد وإيران، وبين روسيا وإيران، على أساس أن إيران في هذه المرحلة من الحرب الأهلية "تلعب بصورة مستقلة" على حساب مصالح روسيا ونظام الأسد، وإذا عمل هذا النظام على إبعاد القوات الإيرانية من سورية فإن هذا يمكن أن يساعده.

المصادر الأساسية:

صحيفة "هآرتس"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.haaretz.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.haaretz.com

صحيفة "يديعوت أحرونوت"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.ynet.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.ynetnews.com

صحيفة "معاريف"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.nrg.co.il

صحيفة "يسرائيل هيوم"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.israelhayom.co.il

المواقع الالكترونية لأهم مراكز الأبحاث في إسرائيل.

صدر حديثاً

استراتيجيا الجيش الإسرائيلي في ضوء المتغيرات الإقليمية والتهديدات المستجدة: دراسات لجنرالات وباحثين إسرائيليين كبار

إعداد وتحرير: أحمد خليفة

أحمد خليفة، باحث في الشؤون الإسرائيلية والصهيونية في مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت.

عدد الصفحات: 217

السعر: 6 $

في سنة 2015 نشر رئيس هيئة الأركان الإسرائيلية، غادي أيزنكوت، وثيقة بعنوان "استراتيجيا الجيش الإسرائيلي" وصف فيها العقيدة الأمنية لإسرائيل، والبيئة الأمنية المحيطة بها، والتهديدات التي تواجهها دولة إسرائيل، وكيفية التعامل معها. وكانت هذه أول مرة يحدد فيها الجيش الإسرائيلي لنفسه عقيدة أمنية شاملة، واعتبرها أحد كبار المحللين العسكريين الإسرائيليين بأنها "معلم في تاريخ الأمن القومي لدولة إسرائيل."

وفي سنة 2017 نشر أيزنكوت وثيقة أخرى شرح فيها خطة الجيش الإسرائيلي المتعددة السنوات ("جدعون")، وألحقها في السنة نفسها بوثيقة محدّثة تضمنت تعديلات على الوثيقة الأصلية. وقد أثارت هذه الوثائق الثلاث، وما طرأ، ويطرأ، على الساحة الإقليمية من تغييرات، وتهديدات مستجدة متمثلة فيما تسميه إسرائيل "منظمات إرهابية"، اهتماماً بالغاً من قبل الباحثين ومراكز الدراسات الإسرائيلية، نتج عنه سيل من التحليلات والشروحات والتوصيات. وكان من أهم ما خلصت إليه الوثائق الثلاث والتحليلات اعتبار حزب الله وإيران أخطر تهديد يواجه إسرائيل، وتضمنت استراتيجيات ومناحي التفكير الإسرائيلي فيما يتعلق بكيفية التعامل معه.

كل هذا يشكل مضمون الكتيب، وعسى أن يجد فيه كل من هو مستهدف من قبل إسرائيل، وكل من يعنيه الأمر، الفائدة المرجوة منه.